

منهج

أمر الله

صفحات رابحة مع الله

فضيلة الشيخ

هاني حلمي

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم



إن الحمد له نحمده ونستعينه ونستغفره ,

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

من يهده الله فعلى فلا مضل له , ومن يضل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبد الله ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم

و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

و بعد :

فإنك أسأل الله تعالى أن يجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً

وأن يجعل النفر من بعده نفراً معصوماً

وأن لا يجعل منا ولا بيننا ولا حولنا شقياً ولا محروماً

اللهم اجعل عملنا كله صالحاً ولوجهك خالصاً ولا نجعل فيه لأحد غيرك شيئاً

ربنا أننا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً



عندى اليوم حل لأغلب المشاكل التي نعيشها في زمننا هذا
علاج شافي للآفات التي يشتكي منها الكثيرون منا
يأتى إلى أحدهم ويقول يا شيخ ضاقت الدنيا من حولي وأمورى متعسرة وأتمنى أن أحقق أشياء كثيرة في حياتى ولا أعلم كيف أفعل
هذا ؟

كأنى أحمل هم الدنيا بأكمله ولقد ضقت به،

ماذا أفعل كي أصلح ما بيني وبين الله جل وعلا؟

اليوم أقول لك (((أنا عندى الحل))) بعضهم يقول أشعر أنى كذاب ، منافق ، أحيا بوجهين ، لا أستطيع أن أستقيم على طريق
الله!!! ولا أستطيع أن أحيا الحياة التي يحياها الناس!!!! ونهاية النفاق الدرك الأسفل من النار ، كيف يستطيع المرء التخلص من هذا

الكم ؟؟؟

كيف نحل هذه المشكلة؟

و آخر يقول قلبى أصبح كالحجر ،قلبي قاسى ولا يصلح معه صلاة ولا صيام ولا قرآن ولا مواعظ ولا أى شيء ماذا أفعل؟
ساعدني حل هذه المشكلة، واليوم أقول لك عندى وصفة علاجك إن شاء الله،
بعضهم يقول قلبى يحن للمعاصى القديمة ومازال مرتبط بها ولا أستطيع أن أنسى ما كنت أفعله سابقا من الذنوب،
وأذكرها من حين لآخر وهذا سبب تراجعى (كلما أتقدم خطوة أو خطوتين إلى الله عزوجل أتأخر مرة أخرى)، وبعضهم يقول أنا
أرتكب ذنوبا ثقيلة ونفسى أتوب منها والله، لكن أشعر أن الله سبحانه وتعالى يعقبنى عليها وأريد أن أتخلص منها، كيف أبدأ صفحة
جديدة مع الله جل وعلا ؟

أخبرني من أين يبدأ الطريق ؟؟؟

وأقول لك لا تخف الحل سهل ميسور والله العظيم بس أسأل الله جل وعلا أن يرزقنى وإياك الصدق والإخلاص.
يشتكي البعض من النفس الأمارة وأنها هى التى تحركهم ويقول نفسى هى التى تقودني إلى هذا الطريق ولا أعلم ماذا أفعل بها ؟
والبعض يقول وساوس الشيطان تملأ عقلي وفكري وأتمنى أن يطهر الله عز وجل قلبى منها
أقول لك والله العلاج الشافى الكافى بس بالله عليك تسمع كلامى اليوم إلى النهاية وإن شاء الله حياتك تتغير 180 درجة
اليوم سأخبرك بعمل من يقوم به يصبح إيمانه أشد من الجبال ولا يضعف أمام أى فتنة من الفتن الله جل جلاله يحفظ من يقوم بهذا
العمل من سوء الخاتمة،
من يقوم به يُنجيه الله سبحانه وتعالى من أهوال القبر،
من يقوم به ينجو من أهوال الحشر يوم القيامة وهذا العمل سبب عظيم جداً للعق من النار وأن يُحَرِّمَ الله جل وعلا جسدى
وجسدىك إن شاء الله على النار تعالوا اليوم لنرى أعجب الأعمال الصالحة تعالوا إلى دليل صدق الإيمان إلى شعار المتقين فى كل زمان
إلى أعظم سبب فى تزكية النفوس، إلى النعيم والرضوان
سوف نبدأ اليوم فى سلسلة

((الصيدلية الإيمانية المحمودة))

وأولها **الصدقة** :-

يا من تقول الدنيا ضاقت من حولي وهم الدنيا تكالب علي وضقت بالدنيا كلها: والله سبيل اليسر من الصدقة يقول الله جلا وعلا { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) } [الليل] هذه اليسرى أن تيسر أمورك في الحياة

واليسرى الجنة فيصبح نعيم في الدنيا وفي الآخرة

وما هو الشرط؟ { أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى }

قال الله سبحانه وتعالى { يَمْحَقُ اللَّهُ الرُّبَا وَيُرِيهِ الصَّدَقَاتِ } [البقرة/276] فالصدقة تُريد الرزق وتُنزل البركات

رجل موظف اسمه عبد الله كانت حالة الرجل الاجتماعية بسيطة جدا وعنده مشاكل مادية أكثر مما تتصورون وكاد أن يغرق في الديون حتى وصل لأن يقول أنا أخاف أن أموت وأترك الديون

وأزيد العبء علي من يخلفني يكفي أن أحمل أنا هذا المم من كثرة الديون التي كانت عليه فيقول الدين كان يُنقص علي حياتي إلى أن حدث في يوم من الأيام أن خرجت مع مجموعة من الشباب أصحابي وجلست معهم وأشركتهم في هذا المم الذي أحمله فقال أحدهم عليك بالصدقة طبعاً ضحك في نفسي (أي صدقة؟ يا أخي نحن نأكل بالكاد) وعُدتُ إلى زوجتي وقلت لها أحد أصدقائي قال لي عليك بالصدقة فهي الفرج فقالت له فلتفعل وتتصدق بجزء بسيط من المرتب كل شهر عسى أن تكون سبب فيقول والله العظيم وهذا ما حدث فقد اقتطعت جزء بسيط جداً من المرتب وبدأت أخرجه صدقة شهرية أول شيء بورك لي في المال، المال الذي كان ينفق هنا وهناك والفواتير كل هذا خُفّف عني وبورك لي في الرزق وبمرور الوقت فتح الله عز وجل علي أبواب لم أتخيلها قط أحد أقاربي افتتح شركة استثمارية عقارية وكنت آتي إليه بالعملاء ويعطي لي علي كل عميل مبلغ، سبحانه الله عميل بعده آخر ... وانقضى الدين ببركة هذه الصدقة ، فهكذا هي الصدقة

إحدى الأخوات (أخت فلسطينية) تحكى عن تجربتها مع الصدقة وتقول :- أنها خرجت في يوم من الأيام فوجدت ولد صغير يتسول أمام محل شاورمة فطرده الناس من اخل فأشفقت عليه فسألته ماذا تريد؟ فقال أريد أن أكل فأخرجت من حقيبتها خمسة جنيهاً وأعطيته له فتقول: (كان كل ما في حقيبتي 250 جنيهاً وزوجي مريض ويحتاج إلى علاج يتكلف 500 جنيهاً سبحانه الله بعد أن تصدقت علي الولد الصغير وذهبت إلى الصيدلية وبدأت أساوم الرجل (الصيدلي) أن يعطيني الدواء بالآجل لأنه كان يجب أن يأخذ زوجي الدواء في هذا اليوم وإلا قد تندهور حالته جدا فتقول سبحانه الله لم يوافق الرجل فوجدت رجلاً خلفي وكان ضخماً عريض المنكبين فقال للرجل انظر ماذا تريد الأخت وأعطاها إياه ودفع النقود للصيدلي وتقول في لحظة لم أجده أمامي وانطلق في سيارته وعندما تدبرت شعرت أن الله قد منَّ عليَّ ببركة تصدّقي هذا الصباح علي الولد الفقير ففرّج الله عز وجل عني كربتي وعن زوجي وأرسل لنا هذا الرجل وتوجد أمثلة كثيرة علي هذا الأمر وأنت يا من تقول أنك تشعر أنك كذاب ومنافق ولا تعلم ماذا تفعل في نفسك، أقول لك قال رسول الله ﷺ في الحديث الذي في صحيح مسلم "الصدقة برهان" الصدقة برهان الإيمان فمن يريد أن يكون صادق ويتخلص من مشكلة النفاق ومشكلة شعوره أنه غير صادق مع الله وكذاب أقول الصدقة برهان الإيمان قال رسول الله ﷺ لبلا لبال الله عنه "أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلال"

وكان العلماء يقولون كلمة جميلة جدا احفظوها ((منع الجود سوء الظن بالمعبود)) لماذا لا تتفق؟

لأنك تُسيء الظن بالله (أن الله لن يخلف عليك ولن يعوضك وأن مالك سينقص فيقولون ((منع الجود سوء الظن بالمعبود))

والعكس صحيح يفتح حُسن الظن بالمعبود عليك أبواب الجود من الله جل وعلا أحسن الظن بالله تيقن أنك لو تصدقت بهذه الصدقة فإن الله سبحانه وتعالى سيكفيك من كل شر ومن أعظم الشرور (النفاق)

النبي **صلى الله عليه وسلم** في الحديث الذي رواه أبو الشيخ وصححه **الألباني** قال : " **إن الشُّح والعجز والبذاء من النفاق** " البخل صفة من صفات المنافقين أتريد أن تتخلص من هذه الصفة وتتخلص من شعبة من شعب النفاق عليك بهذا العمل العجيب (الصدقة)

أنت يا من تعاني من قسوة القلب أقول لك أتعلم كم تؤثر الصدقة على القلب وأنها تُلين قلبك؟

قال **صلى الله عليه وسلم** في الحديث الذي رواه **الطبراني في الكبير** وصححه **الألباني** " **أحب أن يلين قلبك وتذكر حاجتك؟** (تريد أن يلين قلبك وتصل لكل ما تريد)

امسح على رأس اليتيم وأطعمه من طعامك " تصدق عليه يلين قلبك وتذكر حاجتك, علاج شافٍ كافٍ من موضوع قسوة القلب تذهب إلى ملجأ وتجلس مع الأيتام بعض الوقت وتأخذ معك طعام من طعامك وتضعها فيهم وتدخل السرور على قلوبهم فيلين قلبك ويفتح الله سبحانه وتعالى لك أبواب الخير وتذكر حاجتك

أخبرك بوصفة أخرى لعلاج قسوة القلب وتتعلق أيضاً بالصدقة قال الله عز وجل { **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً** } (قلبه أصبح حجر وبماذا يلين الحجر؟) **وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** { **[البقرة/74]** فتفت الحجر بانفجار النهر فتريد عملاً ضخماً كبيراً يكون له نفس تأثير انفجار النهر على قلبك فما هو هذا العمل الكبير؟

صدقة تصدق بصدقة كبيرة يعود إليك قلبك فأنت تتحسر وتقول كان لي قلب في رمضان وفي العمرة وفي العمل الفلاني ولما كنت أحفظ القرآن وأحافظ على المقرأة وعندما كنت أحضر درس الشيخ فلان وكان لي قلب وفقدته، لقد قلنا ((**الصيدلية الإسلامية المحمولة**)) تحملها معك وتخرجها في أوقات الحزن وتأخذ منها كبسولة وقت الزوم، تصدق بصدقة فيتحسن الوضع هو كذلك، أتريد عملاً فذاً كبيراً؟ الصدقة هي هذا العمل الفذ الكبير وهنا أدلة كثيرة جداً على أن الصدقة من الأعمال الفذة يقول الله تعالى { **مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً** } { **[البقرة/245]** ويقول النبي **صلى الله عليه وسلم** قال "من أنفق نفقه في سبيل الله كتب الله له سبعمائة ضعف" رواه الإمام أحمد وصححه

الألباني

ثم الصدقة 700 ضعف والدليل على ذلك أيضاً أنه قد "أتى رجل للنبي **صلى الله عليه وسلم** وأتى له بناقة مقيدة فقال هذه في سبيل الله فقال له رسول الله **صلى الله عليه وسلم** لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها محظومة" رواه مسلم أي يكون عليها زمامها فالنبي **صلى الله عليه وسلم** قال أن ثمن الناقة 700 فالصدقة تُضاعف عند الله إلى سبعمائة ضعف، أتذكرون لما كان موضوع شركة الاتصالات وسارع كثير من الناس بوضع أموالهم في البورصة وقالوا أن المكسب مضمون ومضمون وتضع نقودك اليوم عشرة جنيهات فتصبح سبعين جنيهاً اضرب نقودك في الرقم سبعة نحن لدينا تجارة لن تبور والريح هذه المرة موثوق فيه لأنه الريح من رب العالمين صفقة رابحة مع الله سبحانه وتعالى ما تنفقه يُكتب لك به سبعمائة ضعف كأنك تصدقت بسبعمائة جنيه والله يُضاعف لمن يشاء ألا يكون عمل فذ وكبير وكان عمر رضي الله عنه يقول ((**إن الأعمال تتباهى فتقول الصدقة أنا أفضلكم**))

فهذا دليل على أن الصدقة هي أهم الأعمال التي يُتقرب بها إلى الله جل وعلا وهو عمل فذ كبير تقول الآية { **وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ** } { **[البقرة/74]** يعني اليوم تصدق بصدقة لم تصدق بمثلها في حياتك كلها واثقا وموقناً أن الله سبحانه وتعالى سيُخلفك مهما كانت صعوبة الأمر وسوف أعلمك اليوم الصدقة التي أتحدث عنها هي الصدقة التي تفكر فيها قبل أن تخرجها سهل إنك تخرج جنيه وعشرة ومئة كل

فرد حسب مستواه لكن صعبة جدا عندما تكون أكثر من ذلك وتبدأ تفكر في الصدقة وتحسبها هذه هي الصدقة التي أتحدث عنها هذه هي التي يكون عندها انفجار النهر هب أنك لازلت تعاني من القسوة، يمكن أن تكون صدقات متتالية يخرج صدقة تشقق حجر ولكنها لن تكسره، يشقق فقط وصدقة ثانية وثالثة ورابعة ينكسر الحجر الذي على القلب فيخرج منها وهذا هو علاج قسوة القلب في كلمتين .. رأيتم علاج أيسر من ذلك؟ أليس يسيرا؟

من يشتكى من الحنين إلى المعاصي القديمة ولا يستطيع أن ينسى الذكريات الأليمة أليست أليمة؟ أم يا تراها جميلة؟ أليمة ويتمنى أن يتطهر قلبه من هذا الذنب

انظرو الآية قال الله عزوجل { وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ } [التوبة/102]

{ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا } [التوبة/103]

أأدركتم؟ الله عزوجل يقول لنا { خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ }

يارب تب علينا

لكن آثار هذه الذنوب مازالت موجودة لا يزال بداخله ذكريات وأفلام وصور ونريد أن نطهر القلب منها فماذا نفعل ؟

قال الله سبحانه وتعالى بعدها { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً - ماذا تفعل الصدقة يارب - تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا } [التوبة/103]

إذا الصدقة تطهر وتغسل وتفعل كل شيء،

كان سفيان الثوري إذا جاءه سائل يقول له مرحباً بمن جاء يغسل ذنوبى (أهلاً أهلاً وسهلاً بمن جاء لكى ينظف ويطهر هذا

هو أحسن مُطَهَّرٍ) مرحباً بمن جاء يغسل ذنوبى ،

إذا الصدقة تطهر القلب من آثار الذنوب القديمة ،

من يقول أنا أخاف من عقوبات الذنب ماذا أفعل؟

ارتكبت ذنوباً ثقيلة ولا أستطيع أن أتوب منها وكلما تبت من الذنب عدت إليه وأمنى والله أن يمن الله عز وجل عليّ وأفتح صفحة

جديدة بيني وبينه عز وجل ولكي مازلت مُتَرَدِّداً، أخبرني بخطوة أقوم بها تكون عظمة الأثر بحيث تغلق على هذه الأبواب وفي نفس

الوقت ربنا جل وعلا يحفظني من عقوبات هذا الذنب، النبي ﷺ قال الصدقة تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، أحمداً

النار المشتعلة في قلبك بهذا الدواء النافع الشافي الكافي،

يقول الله تعالى { وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133)

{ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) } [آل عمران]

قال { سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ } إذا الصدقة من أعظم مكفرات الذنوب وأول صفة للمتقين أنهم يُنْفِقُونَ في السراء والضراء والكاظمين

الغيظ والعافين عن الناس

كذلك قال رسول الله ﷺ والحديث رواه الطبراني في الكبير وصححه الألباني قال "إن صدقة السر تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ"

أولسنا ندعو جميعاً ونقول اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا؟

أولسنا جميعاً قد اقترطنا ذنوباً نخشى أن نلقى الله عز وجل بها؟ أعلم هل الله جل وعلا راضياً عنك الآن أو ليس راضياً؟

إذا لم يكن الله عز وجل راضياً عنك تصبح في مشكلة كبيرة جداً

فأسع أن تطفي غضب الرب بصدقة سر

قصة يحكيها ابن مسعود رضي الله عنه تصح عنه أن راهبا عبد الله في صومعته ستون سنة فجاءت امرأة إلى جنبه (هذه هي خطورة

الاختلاط) فَنَزَلَ إِلَيْهَا (الرجل يعبد الله منذ ستين سنة وما أن رآها للنظرة الأولى فقد كل شيء) نزلت إلى جنبه فَنَزَلَ إِلَيْهَا فَوَاقِعُهَا ست ليالٍ (ستون سنة وست ليالٍ) ثُمَّ أَسْقَطَ فِي يَدِهِ (بعد أن قام بذلك) { مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُوفٌ رَحِيمٌ } [البقرة/143]

فندم فهرب حتى نزل مسجداً فأوى فيه ثلاثة أيام لا يطعم شيئاً (وبداً في محاسبة نفسه ويشعر بعظم ذنبه - فالمعصوم هو محمد ﷺ - فكلنا أصحاب ذنوب ومعاصي لكن الكلام يُبَشِّرُ وليس يغرر يبشر أي أنك لو زلت فهناك فرصة وفرج من الله عز وجل ولكن لا تستمع إلى هذا الكلام فتقول ستون سنة وبعدها نفعل ما نريد ست ليالٍ ثم نتوب بعد ذلك، ألزم نفسه ألا يطعم ثلاث ليالٍ فأُتِيَ برغيف فكسره وأعطى رجل عن يمينه نصفه وأعطى رجل عن شماله النصف الآخر فُبِعِثَ إِلَيْهِ ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون سنة في كفة ووضعت الست ليالي في كفة فرجحت الست (أرأيت عاقبة الزنا؟ يمحى الإيمان لا يزيى الزاني وهو مؤمن يرفع عنه الإيمان حتى يتوب)

فرجحت هذه الست ثم وضع الرغيف فرجح الرغيف على الست فأدخله الله الجنة أعلمت قدر الصدقة؟ !!!
هذه مزية الصدقة

يقول العلماء لما سقت البغي الكلب لشدة ظمأه أدخلها الله الجنة وغفر لها فيقولون بغي سقت كلب، فكيف بمن يسعى في إطعام فقير وسقايته وكسوته فما هي منزلته عند الله جل وعلا!!!

فيا من تخاف من عقوبات الذنب أعظم مكفرات الذنوب... الصدقة، ويامن تخاف من الفتن التي لا يوجد أكثر منها حالياً اسمع النبي ﷺ في الحديث الذي في البخاري وهو يقول "فتنة الرجل في أهله (أمفتون أنت في بيتك؟ كيف حال البيت؟ وكيف حال زوجتك؟ وكيف حال أولادك؟ لديك مشاكل في بيتك؟) وماله (والنقود أهى ما يشغل بالك؟ أهى ما يُبعدك عن طريق الله جل وعلا؟) وولده (وكم ممن هو مبتلى بولده) وجاره (كل هذه الفتن) تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف"

عمل البر لا سيما الصدقات من أعظم أسباب الوقاية من الفتن

من يشتكى من تملك الدنيا منه وخاصة من يعمل في التجارة

واسمع النبي ﷺ وهو يصف العلاج لجميع التجار يقول "يا معشر التجار إن الشيطان والإثم يحضران البيع" عندما تباع وتشتري يحضر الشيطان والذنوب تكذب في شيء،

أو يحرص قلبك على المال، وكل هذا يسبب لك مشاكل إيمانية "إن الشيطان والإثم يحضران البيع فشوبوا بيعكم (أي اخلطوا ببيعكم دائماً) بالصدقة" (صحيح الجامع) عندما يفتح الله عليك اجعلها صدقة يومية ولو يسيرة لكي يحفظ الله سبحانه وتعالى عليك مالك

من يقول نفسي تغلبني نفسي الأمانة بالسوء أتمنى أن أجد علاجاً لها اسمع النبي ﷺ وهو يُخبر عن سيدنا يحيى بن زكريا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أمره الله عز وجل بخمس كلمات يبلغها لبني إسرائيل من ضمنها أن يقول لهم سيدنا يحيى وأمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثال رجل أسره العدو (من العدو؟ الشيطان والنفس والهوى والدنيا هؤلاء هم أعداؤك) فأسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه (أترى وصفه مقيد بشدة ويده مقيدة إلى عنقه) وقدموه ليضربوا عنقه فقال أنا أفدى منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه)) فعندما تُخرج الصدقة تتخلص من حبل من حبال قيدك صدقة أخرى بحبل آخر وكل صدقة بحبل وهناك حديث يخبر

فيه النبي ﷺ أن الصدقة وقاية من وساوس الشيطان

من يعانى من الوسواس والشيطان الذي يلازمه،

النبي ﷺ في الحديث الذي رواه الإمام أحمد وصححه الألباني يقول: "ما يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عن لحييه سبعين شيطاناً"

واللحيين هما موضع الحدين ومنه اللحية،

انظر كم شيطاناً يتربص به فإذا تصدقت بصدقة فك الله سبحانه عنك هؤلاء الشياطين، وكذلك من يشتكون من المس وما إلى ذلك فهذا سبب من أسباب العلاج ،

وإذا خفت من بعض الناس شراً وتريد أن تتقي شره تصدق

يقول النبي ﷺ " ذُوبُوا عَنْ أَعْرَاضِكُم بِالْصَّدَقَةِ " أي أنه من أسباب حفظ الله سبحانه وتعالى لك وعدم استطاعة أحد أن يؤذيك أن تتصدق بصدقة "ذُوبُوا عَنْ أَعْرَاضِكُم بِالْصَّدَقَةِ"

من يعاني من ضعف الإيمان، إيماني مذبذب وأتمنى أن أشعر بتلك المعاني التي يذكرونها في الدروس حلاوة الإيمان حلاوة الإيمان أسمعها كثيراً ولا أجد حلاوته حتى الآن، كي يقوى إيمانك،

هذا الحديث عجيب

حديث رواه الترمذى وقال حسن غريب وحسنه بن حجر في الفتح أن النبي ﷺ قال " لما خلق الله الأرض جعلت قميل - كانت تهمز - فخلق الجبال فعاد بها عليها فاستقرت - كانت الأرض في أول الأمر تهمز وخلق عليها الجبال فسكنت الأرض - فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال نعم ، الحديد قالوا يارب فهل من شيء أشد من الحديد؟ قال نعم ، النار - الحديد يحطم الجبال والنار تُسِيل الحديد - فقالوا يارب هل في خلقك شيء أشد من النار؟ قال نعم ، الماء - الماء يطفئ النار - فقالوا يارب هل في خلقك شيء أشد من الماء؟ قال نعم ، الريح - هي السبب في إنزال الماء - فقالوا يارب هل في خلقك شيء أشد من الريح ؟ فقال نعم ، ابن آدم تصدق بصدقة ييمينه يُخَفِّفُهَا مِنْ شِمَالِهِ"

تصبح أقوى من الجبل وأقوى من الحديد وأقوى من النار ويُصَيِّحُ إِيْمَانُكَ فِي السَّمَاءِ لِذَلِكَ الصَّدَقَةُ بِرَهَانٍ دَلِيلٍ عَلَى قُوَّةِ إِيْمَانِكَ لِأَنَّ الْمَالَ

قال الله جل وعلا : { وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا } [الفجر/20] وقال جل جلاله { وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ } [العاديات/8] يحب المال فلا يقول أحد لا لا لا لا لا المال لا أشغل به فكري ثنائياً لا لا لا لا لا دعك من هذا الكلام .. المال حبيب إلى النفس فعندما يبذله يكون هذا دليلاً على أن هناك ما هو أعظم في قلبه من المال الذي جُبِلَ على التعلق به وفُطِرَ على أن يحبه ويكون محباً لله عز وجل وموقناً بوعد الله قال الله سبحانه

وتعالى في الحديث القدسي " ابن آدم أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ " أَتَصَدَّقُ اللَّهَ " أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ " لكن الله لا يُخْتَبَرُ ولا تقول نَجْرَبُ فَتَنْفَقَ عشرة جنيهات وتنتظر لترى ما يحدث!!! لا تصلح هذه المعاملة مع الله جل جلاله

لكن ثق بأن الله سبحانه وتعالى سيُخلفك

من يخاف من سوء الخاتمة ...

يا شباب لا يوجد ما هو أكثر من موت الفجأة وسوء الخاتمة -والعياذ بالله- في هذا الزمان وأوشك أن يحل علينا الصيف وفيه يُحكى من الحكايات ما لا يحكى في غيره، من تنقلب به السيارة وهو يمسك زجاجة الخمر وهي بين أحضانه

وأظن أنكم تعلمون من ذلك الكثير ، كلنا نخاف

كان هؤلاء الناس مثلنا وأتى بعضهم وحضر دروس وسار خطوتين في الطريق

ومن الحوادث التي مرت على ذهابت لبيت الناس وكانوا 3 شباب وقالوا والد الشاب متدين جداً وأمه كذلك وتحت البيت مسجد وما شاء الله ولا قوة إلا بالله العمارة كلها تنزل تصلى فاليئة من حوله والمناخ الذي يعيش فيه بيئة دين فجأة وقت المراهقة أهله لم يتحركوا لإصلاحه ويقولون شباب وكلهم لابد وأن يمروا بهذه الفترة ولم تقص إلا سنة مخدرات وعلى صلاح سالم يقود السيارة على 180 انقلبت السيارة ويقولون لي كان على الرصيف الذي بجوارهم شجرتان فاصطدمت السيارة من هذه الشجرة إلى الأخرى ولم

يبقى للسيارة أي ملامح ولا توجد جثة تفتت، ما هو الشاهد؟ هذا الشاب كان يصلي ويحضر دروس وكان يسمع دروس سنة واحدة غفلة فقط أين وصلت به ؟!!! تجاوز الخطوط وكان مدمن، ومدمن الخمر هذا متوعد والعباد بالله تعالى بالكفر، طامة كبرى، فمن يخاف أن تكون خاتمته مثله الصدقة هي الحل

يقول النبي ﷺ "صنائع المعروف تقى مصارع السوء والآفات والهلكات" (حسن لغیره صحيح الترغيب والترهيب) مصارع السوء أي أن يموت ميتة سيئة أو يموت على سوء الخاتمة والعباد بالله وأيضا يقيه الله سبحانه وتعالى من الآفات ومن الهلكات، هذا هو الطريق يا شباب

قال ﷺ "الصدقة تسد سبعين باباً من السوء" نسمع كثيراً عن أهوال القبر وما سيحدث من أهوال القبر من ضمة القبر يضم القبر حتى تختلف أضلاعه وتنكسر عظامه وما نجا منها أحد إلا أن المؤمن تكون الضمة ضمة أم حنون والكافر يكون على هذه الحال ومن دخول الملكين والسؤال والقبر يكون جنة أو حفرة من حفر النار والعباد بالله، هذا بخلاف العذاب نفسه في البرزخ لو كان متلبساً ببعض الذنوب ومنها أن يكون مانعاً للزكاة، تريد أن يحفظك الله جل وعلا من ذلك

انظر النبي ﷺ يخبرنا عن الحصن والنجاة من عذاب القبر فيقول "إن الميت إذا وضع في قبره يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإن كان مؤمناً (انظروا ماذا سيحدث) كانت الصلاة عند رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخير من الصدقة والصلة (صلة الأرحام) والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجله فيؤتى من قبل الرأس (ملائكة العذاب قادمة لتعذبه) فتقول الصلاة ما قبلي مدخل (لن تدخل كان يصلي) ويأتى عن اليمين يدخل الصيام يرد وعن شماله الزكاة ترد ويؤتى من قبل رجله الصدقة وأعمال الخير ترد" (حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب)

إِذَا الصَّدَقَةُ تُنْجِيكَ مِنْ أَهْوَالِ الْقَبْرِ وَأَنْظُرْ مَاذَا تَفْعَلُ الصَّدَقَةَ

يوم الحشر والشمس تدنو من الرؤوس بمقدار ميل وقالوا أن الميل مثل الكحل في العين فإنها فوق الرأس مباشرة وناس تنصهر لحومها وناس يتساقط لحم وجوههم من شدة العذاب في الحشر وناس في ظل عرش الرحمن النبي ﷺ ذكر من ضمن السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله "رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه" (متفق عليه)

وقال النبي ﷺ "كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس" (صحيح الترغيب والترهيب) وهم جالسون في ظل عرش الرحمن لا يشعرون بما يحدث لغيرهم ممن تنصهر لحومهم ولا أي شيء في ظل عرش الرحمن، والصدقة من أسباب العتق من النيران قال ﷺ "من أعتق رقبة مسلمة كانت فكاهه من النار عضواً بعضو" فتقول لي لا يوجد الآن رقاب لنعتقها أقول لك إذا عليك بالصدقة

في أي حال من الأحوال الصدقة وتكون صدقة كبيرة فتكون سبباً للعتق من النار والنبي ﷺ لما وعظ النساء (وأتمنى أن يسمع الأخوات هذا الكلام جيداً)

"يا معشر النساء إني رأيتهن أهل النار قالوا لم يا رسول الله؟ قال تُكثرن اللعن وتكفرن العشير فقال يا معشر النساء تصدقن" (صحيح وضعيف الجامع الصغير)

تريدون أن يحفظكن الله جل جلاله ولا تكونن في وفد النار تصدقن كان ﷺ يقول "من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل" (متفق عليه)

وكان ﷺ يقول لعائشة رضي الله عنها كذلك "يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة" (حسن صحيح الترغيب والترهيب)

ففي إحدى المرات جاء إلى عائشة فقير فأعطت له حبة عنب والرجل ينظر إليها بتعجب فقالت انظر كم فيها من ذرة { فَمَنْ يَعْمَلْ

مِفْقَالٌ ذَرَّةٌ خَيْرًا يَرَهُ { [الزُّلْفَةُ/7] (فعد عدد الذرات التي فيها) ، إذاً من أعظم أسباب العتق من النيران الصدقة، والصدقة طريق الجنة في صفة الصفوة عن سُفيان قال: "جاء رجل من أهل الشام فقال لدوني على صفوان بن سليم، (و صفوان هذا قد جمع خصال الخير حتى لو قالوا له أن القيامة لن يكون عنده جديد ليفعله)!!!!!!- قد فعل كل الخيرات - ،فهذا الرجل وهو من أهل الشام رأى صفوان بن سليم وهو من أهل الحجاز في المنام أنه في الجنة فقال أين صفوان بن سليم؟ فقالوا ها هنا فقال إني رأيته دخل الجنة قالوا بأى شيء قال بقميصاً كساءً إنساناً فذهبوا إلى صفوان فقالوا ما قصة القميص؟ قال خرجت من المسجد في ليلة باردة فإذا رجل عريان فترعت قميصي فكسوته فدخل بها الجنة " إلى أين وصل به هذا العمل؟؟؟

فكما أخبرتكم الصدقة هي أعجب أعمال الإيمان أعجب من الصلاة أعجب عمل يمكن أن تنخيله هو الصدقة

أليس هذا غريباً وعجيباً؟ **وسأحكي لكم أخباراً من عجائب الصدقة :-**

1/ النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في الحديث الذي رواه **أبو الشيخ وحسنه الألباني** قال: **"داووا مرضاكم بالصدقة"** الصدقة لها تأثير عجيب في علاج الأمراض المستعصية جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك هذا الرجل قد أصابته قرحة في ركبته منذ سبع سنوات وقد أعيت الأطباء فقال احفروا بئرا يحتاج الناس إليها فأرجو إن نبع فيها عين أن يمسك الدم عن ركبته" يخرج الماء من العين فيشرب الناس فينقطع الدم ويشفى منها ، ففعل الرجل هذا فبرأ في الحال ،

2/ وكان الإمام الحاكم صاحب كتاب المستدرک (أحد المحدثين الكبار) قد أصيب بقرحة في وجهه فأكثر الناس من الدعاء له ثم تصدق هو على المسلمين بأن وضع سقاية على باب داره (سبيل) وصب فيه الماء فشرب منه الناس فما مر أسبوع إلا وشفي تماماً من أثر القرحة التي كانت في وجهه، وهذا ليس مقصوراً على عهد السلف ،،،،

3/ أخت أصيبت بمرض السرطان ودام معها سنينا تعاني منه وبدأ الأطباء يقولون أن المرض تشعب في كل جسدها وأن أيامها أصبحت معدودة وكانت تعمل خياطة فكانت تأخذ ما تكسبه من عملها وتنفق على أيتام فتقول والله سبحانه الله ربنا أكرمنا وما تصدقت به على الأيتام رده الله عز وجل لي أضعافا وسخر الله عز وجل لي من أهل الخير من يساعدي حتى شُفيت من المرض تماماً ،

4/ كان لأحد الشيوخ ابنا يبلغ من العمر خمس سنوات فوجده ذات مرة وقد ارتفعت حرارته فاصطحبه للطبيب وفحصه فوجد عنده سرطان وقال له لن يعيش ولدك كثيراً فعاد الرجل مهموماً من عند الطبيب وكان رجلاً صالحاً فقام يصلي في الليل فتذكر أثناء صلاته الحديث **" داووا مرضاكم بالصدقة " (حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب)** فأنتهى من الصلاة وخرج في جوف الليل ولا أحد في الشارع فقال سوف أخرج صدقة الآن وظل يبحث في الشارع عن من يتصدق عليه فوجد قطرة ترضع أولادها ويبدو عليها الضعف والجوع فذهب إلى البيت وأتى ببعض اللحم ووضعها لها وذهب بعدها ليصلي الفجر وعاد لبيتها فنام فرأى رؤيا فيها أن غراباً أسوداً يقترب من ابنه ويريد أن ينهش فجاءت القطرة وقتلت الغراب فاستبشر بالرؤيا خيراً وأصبح في اليوم التالي يقوم بالتحاليل التي أوصى بها الطبيب فإذا بالطبيب يقول له ما هذا أين التحاليل؟ فقال هذه هي قال لا يمكن بالتأكيد هناك لبس هذه ليس بما شيء ابنك شفي من المرض تماماً، أيعجز الله عن مثل ذلك؟؟؟

لا يُعجزه شيء إياك أن يكون بداخلك أي شك أن هذا لا يحدث وتقول ما هذه القصص التي يحكوها ومن أين يأتي بها؟ ولا يوجد أحد تحدث له هذه المعجزات ،

النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال **" داووا مرضاكم بالصدقة "** فبقينا للصدقة تأثير، وللصدقة تأثير عجيب جداً بحكاية الرزق بالأولاد لمن لم يكرمه الله عز وجل حتى الآن بالذرية الصالحة

5/ يقول أحد الدعاة أنه تزوج بامرأة صالحة ولكن قدر الله وما شاء فعل وكانت المرأة لا تُنجب وبعدها قاموا بالفحوصات وجدوا أنها لديها مشكلة هي التي تسبب العقم يقول ظللت ست سنوات أعالجها وأنفقت الكثير والكثير وفي إحدى المرات مرضت حماتي مرضاً شديداً فذهبت أنا وزوجتي لنصطحبها إلى المستشفى فرأينا امرأة عجوز تجلس على كرسي متحرك فجاءت إلى زوجتي

وقالت لها يابنتي حالي كما ترين ولي ابن لكنه يعقني ويأتي بي إلى هنا ويتركني فقالت لها أنها في ضيق وحاجة وبدى عليها الصدق وأنها في حاجة لأي صدقة فأخرجت زوجته من حقيبتها مئة جنيها فقالت لها يابنتي ربنا يكرمك بم أدعو لك؟ قالت لها أنا والله أنا لم يرزقني الله عز وجل الذرية فقالت لها أنا بفضل الله دعوتي مُستجابة أعطيني رقم هاتفك والليلة إن شاء الله سأدعو لك أثناء سجودي في الثلث الأخير من الليل وبعد شهر سأصل بك وقد كان وبعد شهر اكتشفت المرأة أنها حامل فإذا بهذه المرأة العجوز تتصل بها وتقول لها رأيت في المنام ملكا وقال لي أن أم فلان رزقت بالحمل.. أنتي حاملًا ؟ فقالت لها نعم بفضل الله ست سنوات لا تنجب فأنجبت ثلاثة في حمل واحد فيقولون بمائة جنية أنت بثلاثة أطفال

للصدقة كرامات على المتصدقين

6/ صاحب كتاب يقول قصة أغرب من الخيال حدثت ودونت في كتب التاريخ ومن يريد أن يرجع إليها فله ذلك ، أنه ذات مرة كان هناك رجل في قرية وهذا الرجل قام ببناء مسجد فكان يذهب إلى صلاة العشاء يأخذ معه عشاءه إذا وجد أحدا في المسجد أعطاه له حتى ولو لم يأكل هو ولو لم يجد أحدا أكله هو وعاد إلى منزله وكل يوم على نفس الحال يأتي ومعه طعامه وشرابه إذا وجد مسكينا أطعمه ..

في يوم من الأيام البئر الذي يشربون منه أوشك ماؤه أن ينفد فبدأوا يحفرونه ونزل الرجل ليعمل في أعمال الحفر فإذا بالبئر تروم فوقه فقال أولاده هذا قبره فانشغلوا عن البئر وقالوا لن نحفره ومروا على ذلك ست سنوات ثم قالوا نحفر البئر مرة أخرى ونستخدمه فلقد كان يُخرج بعض الماء وأثناء حفرهم وصلوا للقاع فوجدوا والدهم حيا كيف ذلك؟ وجدوا خشبة كبيرة وقعت حاجزا بينه وبين الحجر الذي ردم فوقه وهو تحته فتعجب الناس كيف لهذا أن يخرج حيا، تذكرون قصة أكنم وقت زلزال 1992 ظل 72 ساعة تحت الأنقاض وهذا ظل ست سنوات فقال لهم كان يأتيني كل يوم عشاء وكنت أعرف النهار من الليل بذلك الطعام الذي كنت أنفقهُ كل ليلة على الفقراء والمساكين هذ القصة حدثت !!!!

7/ وقصة أخرى مثلها بالضبط رجل كان لديه ناقة عظيمة الثمن وكان بجواره مجموعة من الجيران والفقراء و أحدهم كان لديه بنات وكان محتاجا

فقال الرجل قال الله جل وعلا { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ } [آل عمران/92]

وأنا أحب هذه الناقة جدا فسأتصدق بها عليه

فالرجل تأول قول الله جل وعلا

{ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ } [آل عمران/92]

لن تصل إلى درجة الإيمان المطلوبة أبدا ولن تُوفق في طريق الله أبدا هذا بغير أن تضحي وتضحى بشيء عزيز على نفسك { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ } فأعطى هذه الناقة العظيمة للرجل هدية وفي يوم من الأيام كان الرجل يبحث عن ماء في سرداب

سرداب في بيته وكان يبحث عنه يجد بئرا في هذا المكان وأثناء بحثه افتقده أهله يوم اثنين ثلاثة، إلى سبع ليالٍ وينسوا منه وقالوا يقينا قد مات فقالوا نقتسم التركة فنذكروا الناقة فذهبوا إلى الجار وطلبوا منه أن يعطيهم الناقة وثمنها كذا وكذا وقال لهم أهداها لي والدكم قالوا له ليس هذا شأننا وأخذوها منه وقال لهم سأذهب إلى أبيكم وأشكوكم إليه قالوا له وأين ستجده؟ فقال لهم أين كان ؟ فقالوا فقدناه في هذا السرداب فإذا بالرجل يتزل إلى السرداب ويبحث ويجد الرجل على قيد الحياة فقال له كيف كنت تعيش ؟ قال له كان يأتيني اللبن كل ليلة في أول الأمر أثناء حفري وجدت ماءا فكنت أشرب منه ولكنني شعرت أنني بدأت أضعف والماء فقط لم يكن يكفي فإذا بي كل ليلة أجد إناء فيه لبن يأتيني واستمر الأمر ثلاث ليالٍ على هذا الحال لكن منذ ليلتين لا يأتيني الحليب (وهاتان الليلتين هما اللتان استردوا فيهما الناقة فردها عليه وصارت عجيبة من عجائب الدهر)

8/ إحدى الداعيات في زمننا هذا حكّت هذه القصة في مجلس فقامت فتاة وقالت لها لماذا تتعجبين؟ ذات مرة كان والدي يمشي فوجد رجل مسكينا فأتى له بماء وبعض الأشياء وتصدق بها عليه وتمر الأيام فإذا بسيارة والدي تتعطل في الطريق ولا يجد أي شيء والمنطقة صعبة مظلمة وينس من الحياة وتيقن أنه سيموت فإذا بنفس الرجل الذي تصدق عليه قبل ذلك أمامه ويضع أمامه الماء والطعام { وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ } [إبراهيم/20] الصدقة عجيبة من عجائب الأعمال الصالحة وأعجب منها أحوال المتصدقين ، كان أحد الشباب في الجامعة الأمريكية سمع موعظة فيها { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ } [آل عمران/92] وكان يركب سيارة Bmz3 كان ثمنها في هذا الوقت 200 ألف تقريباً فذهب وباعها واشترى سيارة fiat وتصدق بما تبقى وصار الآن من خيرة الإخوة، وذات مرة كنت ألقى درسا عن البخل فذكرت الواجبات العملية في آخر الدرس { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ } فشاب في مثل سنكم بعد الدرس (نقل لي هذا أحد الإخوة) كنت قلت يا جماعة كلكم وهذا واجب عليكم أيضا لابد خلال هذا الأسبوع أن تصدق بشيء عزيز على نفسك وشاب سمع الكلام وكان لديه هاتفه محمولا ثمنه خمسة آلاف جنيهها باعه واشترى محمول ثمنه مائتين من الجنيهات وتصدق بما تبقى، سنه بين السابعة عشرة والثامنة عشرة مرة أخرى كان هناك درس وكان يحضره أخوات فقلت يا جماعة كل منكم يكتب الشيء العزيز على نفسه الذي سيتبرع به فأخت قالت أنا عندي رباط شعر عزيز جدا على نفسي قلت ما شاء الله { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ }

أحوال المتصدقين أحوال عجيبة

يحكى أحد مشايخنا أن رجلا دخل على الشيخ ابن باز رجل ممن يقولون عنهم بنك متحرك دخل الرجل يحمل حقيبة فيها مليون ريال وقال الربحى بيعت إليك ياشيخ مليون ريال يقول الشيخ والله لم يقم الشيخ بن باز من مجلس إلا وقد قام بتوزيع المليون ريال في المجلس (فلان اذهب فأعط فلانا عشرة وفلان أعط فلانا كذا أظن كنت تتمنى أن تكون هناك في ذلك الوقت)

وزعها كلها وأرسلت إليه امرأة وقالت أنها تقدم بما السن وأنها تطمع أن يكون لها بيت ونحو ذلك فيطمع أحد في الزواج منها عندها شقة وهكذا فيتزوجها) فرق الشيخ لها فأرسل إليها نصف مليون ريال يجهز لها بيتا وكل شيء هكذا أحد الإخوة حكى لي لما كنت في العمرة أن رجلا هاتف الشيخ ذات مرة وأراد من الشيخ أن يساعده وكان يحتاج خمسمائة ريال فقال الشيخ له هل يمكن أن ثمهلي وتعطيني مهلة ومرت الأيام واتصل الشيخ ببعض الناس وقال له أحتاج منك خمسمائة ريال و خمسمائة ريال في السعودية تتحدث عن الفكة وماذا تعنى خمسمائة ريال ؟ فجن جنون الرجل الشيخ بن باز يحتاج خمسمائة ريال ماذا يفعل بهم ؟

وقال له خمسة آلاف وخمسون ألفا يا شيخ عن ماذا تتحدث ياشيخ؟ فقال له أحتاج خمسمائة ريال فقط فنار فضول الرجل وقال لابد أن أعرف كيف لا يجد الشيخ ابن باز خمسمائة ريال؟؟؟ واكتشف أن راتب الشيخ يصل إلى عشرين ألف ريالاً ويأتى عليه اليوم الخامس من الشهر ولا يجد ريالاً وهو فلان الفلاني لذلك أصبح فلانا الفلاني

أحد المشايخ المصريين عندما توفى وجدوا أن الشيخ كان يُكثر من صدقات السر ولا يشعر به أحد فكان يعطي فلانا وفلانا حتى يعطيهم جميعا وفجأة انقطع المال عن من كانوا يأخذونه فبدنوا يسأل أحدهم الآخر ماذا حدث لماذا لم تعد تعطيني؟ فيقول لم أكن أنا الذي أعطيتك إنما أحدهم كان يعطيني فأوصله لك؟ ماذا حدث؟ حتى وصلوا أن هذه هي صدقة السر الخاصة بالشيخ وهكذا فأحوال المتصدقين كثيرة ،

إحدى الأخوات (كانت ولا زالت تفعل ذلك) هي فقيرة لا تملك شيء وفي إحدى المرات اتصلت بي وقالت أنها تريد كُتيب أحبك ري فسألته كم عدد النسخ التي تريدينها ؟ قلت لها سأصلك بالمطبعة وخدى الكتاب فبعد قليل دفعت المبلغ كانوا سبعمائة 700 كتاب ثمنهم سبعمائة جنيهها فلم أشغل تفكيري بهذا الموضوع في ذلك الوقت ومرت الأيام واحتاجت شيئا آخر فقلت اشتركوا وأتوا

بما ماذا عن النقود السابقة؟ فقالت كانت من مالى الخاص فقلت في نفسي هذه إشارة أنها تمتلك مالا فاكشفت بعد ذلك أنها فقيرة جدا فماذا فعلت؟ من بيتها إلى أن تصل إلى الجامعة تحتاج أن تتركب موصلتين فأصبحت تتركب مواصلة واحدة وتسير من هذا المكان إلى الجامعة على أقدامها وأصبحت تدخر كل يوم اثنين أو ثلاثة جنيهات كانت تدفعهم للتاكسي لتشتري الكتيبات وتوزعها من أجل الدعوة .. أوليست تقيم الحجة عليكم؟

لا تنس هذه الآداب وأنت تتصدق إذا تصدقت فتصدق من كسب طيب فالله طيب لا يقبل إلا طيبا ولا تتصدق إلا بالمال الحلال لا تختبر ربنا ولا تختار الله عز وجل الرديء يعني أحيانا أتصل بأحد الإخوة وأقول نحن نجمع أموالا لأخت ستتزوج فيقول لى سأرسل لها الثلاجة القديمة والغسالة.... وهكذا...

فقلنا يا أحيي {وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ} [البقرة/267] يعنى أعنها ولا تميم الخيـث يكون على الأقل من الأوسط لا هذا ولا ذاك لا نفائس الأموال ولا رديء الأموال {وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ} [المدثر/6] بعد أن يفتح الله عليك وتتصدق تظل تقول أين هذا الذى كنت تحكيه لنا؟ ويمحو قسوة القلب وينجي من عذاب القبر لم نجد شيئا من هذا لا تمن تستكثر النبي ﷺ قال لأسماء رضى الله عنها "أنفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك" (متفق عليه) فلا تخرج الصدقة وتظل تقول والله أنفقت خمسين جنيها أنفقت خمسين جنيها

"لا تحصى فيحصى الله عليك" قال ﷺ "المعونة على قدر المؤنة" (صحيح الجامع) القدر الذي ستبذله وتنفقه ستجد في مقابله عونا من الله

واستصغردائما ما تتصدق به بجانب عظيم نعم الله عليك واجعلها صدقة سر ما استطعت حتى تطفى غضب الرب ولا تحقرن من المعروف شيئا ومن لا يملك؟ جميعنا فقيرنا وغنيانا وقلنا قبل قليل كانت السيدة عائشة تتصدق بحبة عنب ولا مشكلة في هذا أقل القليل، النبي ﷺ قال "سبق درهم مئة ألف درهم" (حسن صحيح الترغيب والترهيب) رجل يملك جنيهان وتصدق منهم بجنيه وواحد معه مئة ألف وتصدق بألف النسبة والتناسب هذا تصدق ب 50% من ماله والثاني ب 10% مثلاً من ماله فقال النبي ﷺ "سبق درهم مئة ألف درهم" أأدر كنتم؟ فلا تستصغر العطية التى تصنعها لله سبحانه وتعالى وأدلل الناس على هذا الخير فهذا أحد الأسباب التى تكثر الحسنات، نريد أن تنفق على أعمال سريعة(تصدق بماذا وأين ولين وماذا نفعل وهكذا وماذا وماذا.....

حتى يصبح برنامج عملى وتنفيذا لهذا الكلام يا شباب

*تصدق فالنبي ﷺ قال "إن أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن"

ما ستدفعه من النقود تكون كشف لكربة -قضاء لدين - طرد لجوع (تطعم فقير، تحدد كفالة شهرية ثابتة لفقير) بعض الناس كنت قد ألقيت حول قصته محاضرة (مات وهو ساجد) الحاج مصطفى ذهب لأغسله بيدي وما شاء الله ولا قوة إلا بالله لم أر أحدا في ضحكته ما شاء الله ولا قوة إلا بالله لما سألت عما كان يفعله الحاج مصطفى قيل أن الله عز وجل قد يسر للرجل وظيفة جيدة صنع قائمة بالأشخاص المحتاجين بداية من أقرب الأقربين إلى الغفير في الشارع وكل واحد منهم له مبلغ (10،50،100،.....) وهذا شيء من الأشياء التى جعلته يصل إلى هذه المكانة مات وهو ساجد في صلاة العشاء ليلة الجمعة في الركعة الثانية وقائم من الركعة الثانية ليقول الله أكبر ليقول التشهد مات ما شاء الله ولا قوة إلا بالله شيء من الأشياء أن تفعل مثل هذا (تحديد كفالة شهرية ثابتة)، كفالة أيتام قلنا منذ قليل أن هذا يرقق قلبك ويلين وتدرك حاجتك

وتكون لك زيارة للملجأ وكفالة على قدر استطاعتك أى شيء وقلنا لا تحقرن من المعروف شيئا ولا تقل ماذا ستفعل لهم عشرة

جنيهاً أو عشرون؟

ما يدريك يمكن أن تكون هذه هى السبب،

تسعى في تزويج أرامل أو تزويج فتيات صغار مُقبلات على الزواج أو تساعد بعض الناس خاصة في المواسم أو شك أن يدخل علينا موسم صيف ومحتاجين كسوة لبعض الناس للصيف وفي الشتاء بطاطين وأشياء من هذا القبيل، وفي المواسم للمدارس، تُحضر مصاحف وتضعها في المسجد

النبي ﷺ قال "من أفضل الأعمال مصحف ورثته" وكل من يقرأ في هذا المصحف سيصبح في ميزان حسناتك، نريد أن نتصدق بالمصاحف ونكثر منها كلما كنت في أي مكان تصدق بمصحف لأنها من أعظم الصدقات، ومن أعظم الصدقات الماء (ثلاثاء الماء) (الكولديرات) من أعظم الصدقات بنص حديث النبي ﷺ، تشتري كُتبيات وشرائط وتوزعها خاصة في الأوقات التي يحتاج إليها فيها كهذا الوقت قُرب موسم الصيف والشباب، ويكون سببا في هداية الناس، نفس الكلام تساهم بشراء خمارات وإسدالات وأشياء من هذا القبيل

ودائماً يوصيني الإخوة المستولين عن شنت رمضان من الآن باقي مثلاً نحن الآن الخامس عشر من يوليو يعني أمامنا حوالي خمسة وسبعون يوماً مثلاً فمَنْد الآن يبدأ الناس بتجميع الأموال لعمل شنت رمضان وتوزيعها على المحتاجين والفقراء، كفالة طلبة العلم تشتري لطالب علم فقير محتاج مجموعة كتب وبحلول الصيف وتقول له أنهي هذا الكتاب وأنا أكفلك لتطلب العلم من مالي، النبي ﷺ "من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا" (صححه الألباني في مشكاة المصابيح) ونحن اليوم طلب العلم جهاد فكفالة لطلبة العلم،

أريد أن أوجه رسالة في النهاية لكل من ملك مالاً

قال النبي ﷺ "نعم المال الصالح للرجل الصالح" (رواه البخاري في الأدب المفرد) فلا تبخل على ربك يا من تملك والله في رقبته ستسأل عن كل فقير جائع يمرض أو يموت على وجه هذه الأرض وتستطيع أن تعطيه من مالك، كان أويس القرني يدعو كل ليلة بعد أن يتصدق بكل ما في بيته

فيقول: " اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ومن مات عارياً فلا تؤاخذني به "

لقد أخرجت كل ما عندي أدركت مدى خطر هذه المسألة في رقبته كل محتاجة لا تجد من يُعينها ويمكن أن تقع في يوم من الأيام في وحل المعاصي والفواحش

إحدهن سجلت لي رسالة كسرت قلبي البنت تسأل وتقول أريد أن أعرف حكم الشرع في هذا الموضوع أنا إنسانة حالياً ملتزمة وكويسة بس والدي ووالدتي مبتلين بأمراض مُستعصية والدي يعاني من ورم في المخ وأمّي لديها مرض في القلب المهم ضاقت الدنيا علينا واحتجنا نقودا ووالدي يحتاج دواء خاصا والدواء غالي جداً فذهبت إلى أهلي فطردوني لدرجة إنّي أرسلت أختي إلى عمي فقالت زوجة عمي أنها حامل والطفل الذي في بطنها أحسن من عشرة من أمثالكم وأغلقت في وجهي الطرق فإذا بالدكتور يقع معي في الفاحشة ويرادوني ويستغل فقري

السؤال هو (يبدو من الموقف أنها بعد ذلك ستتسول) السؤال عن موضوع آخر تقول أنا حالياً ملتزمة والحمد لله السؤال الآن ماذا أفعل أعمل عملية ترقيع؟ لأنني إذا أخبرته سأفضح نفسي ولو عملت هذه العملية أكون قد خدعته فما هو الحل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ذهب قلبي إلى مكان آخر ما الذي أوصيها إلي هذا الحال ؟

هناك من هو غني أو من عنده مال زكاة أو فائض من المال والله هذه في رقبته وما وقعت فيه في رقبته لأنها لم تكن لتصل لتلك الحالة في رقبته كل مسلم مُستضعف في مشارق الأرض ومغاربها لا يجد من ينصره ويحتاج المال

في رقبته الإسلام الذي يحتاج إلى من ينصره وأنت تبخل بالمال فبالله قبل أن تندم بالله قبل أن تندم وتقول { رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ } [المنافقون/10] حديث عجيب أن سيدنا يعقوب كان في آخر الزمان قد عمي و الحديث في مُستدرِك الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (أن جبريل قال ليعقوب أتدري لم أذهب الله بصرك وقوَضَ ظهرك وصنع

ياخوة يوسف ما صنعوا؟ أنكم ذبحتم شاة فأناكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منها شيئاً) أدركت مدى خطرها؟ فبالله درسنا اليوم إن شاء الله أول ما تكون المحاضرة جاهزة ومسجلة أوصيكم جميعاً أن تتوزع على الناس بحيث تكون سبباً في فتح باب الخير على الناس

هيا نفتح حساب مع رب العالمين

أنا قررت أن أكتب وليس في شركة الاتصالات التي خسرت،

هذه المرة نكتب مع رب العالمين والأرباح كما قلت لكم وانتظر الرحمة من رب العالمين { إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ }

[الأعراف/56] ولن ينقص مالي فانا موقن بذلك

لأن النبي ﷺ أقسم أنه "لا ينقص مال من صدقة" (صحيح الترغيب والترهيب)

وأنظر دعاء الملائكة صباحاً ومساءً اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً

هيا لتاجر مع الله الذي خزائنه مملوء

نرجو تجارة لن تبور فمن سيعقد هذه الصفقة مع الله

نَسْأَلُ اللَّهَ نِعَالِي أَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا قُلْنَا وَمَا سَمِعْنَا وَأَنْ يَجْعَلَ لَنَا لَكُمْ
سَبْأَتَكُمْ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِطَمْحِكَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ نَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْتِبُكَ إِلَيْكَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

فضيلة الشيخ

هاني حلمي